في الرفع وقاضين في النصب والجر واصله قاضيون في الرفع حذفت
الضمه استثقالا لها على الياء بعد الكسره فالتقا ساكنان الياء واو
الجمع فحذفت الياء لالتقا الساكنين ثم قلبوا الكسره التي هي على
الضاد ضمه ليمكن النطق بالواو فصار قاضون واما قاضين فاصله
قاضيين كرهوا الكسره على الياء بعد الكسره فحذفوها فالتقا ساكنان
فحذفت وبقي ما قبل يا الاعراب مكسورا على ما كان عليه اذ لم تحتج
الى تغيير وكذلك مقول منتمون ومصطفون في منتم ومصطف
او منتمين ومصطفين في النصب والجر وان كان اخره الفا حذفت
الالف وبقي ما قبلها مفتوحا على ما كان عليه كقولك مصطفون
في الرفع ومصطفين في النصب والجر واصله مصطفيون ومصطفيين
تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فالتقا ساكنان الالف وحرف
الاعراب فحذفت الياء لالتقا الساكنين وبقي ما قبلها على حاله
اذ لا ضروره تلجئ الى تغييره فلذلك قيل مصطفون في الرفع ومصطفين
في النصب والجر قوله وشروط اي وشرط جمعه جمع التصحيح اذا
كان اسما ان يكون مذكرا علما يعقل وكان يستغنى عن قوله مذكرا
لان الكلام في جمع المذكر وانما ذكره ليرفع ما قد يتوهم من انه كاللقب
او يذهل عن تقدم التذكير أو يظن ان مثل طلحه داخل ولذلك لم تجمع
نحو عين وهذا الجمع لفقدان الثلث ولم تجمع نحو ثوب هذا الجمع لفقدان
العلميه والعقل ولم تجمع نحو اعوج اسما لفرس هذا الجمع لانه لا يعقل
وجمع نحو زيد وعمرو لوجود الشرايط الثلاث قوله واذا كان صفه
فمذكر يعقل وان لا يكون افعل فعلا مثل احمر حمرا وانما لم تجمع نحو احمر
هذا الجمع لانهم قد جمعوا افعل التفضيل هذا الجمع فقصدوا الفرق بينهما
في الجمع لمباينه البابين وكذلك لم يجمعوا فعلان فعلا كسكران لان لهم

فعلان

فعلان فعلانه مجموعا هذا الجمع مثل ندمان فقصدوا الى ان يفرقوا بينهما
في الجمع قوله ولا مستويا فيه المذكر والمونث مثل جريح وصبور لانهم
لما وافقوا بينهما في المفرد لم يخالفوا بينهما في الجمع فلم يقولوا جرحون
ولا جرحات ولا بتا تاءنث نحو علامه وكان يستغنى عن ذلك كما قد
قلنا شرط ان يكون مذكرا وعلامه مونث وانما ذكره لقطع وهم من
يتوهم ان المراد بالتذكير من جهه المعنى فقطع ذلك الوهم قوله
وحذف نونه للاضافه فيه على ما ذكرناه في نون التثنيه قوله وقد
شذ نحو سنين وارضين واجزون واوزون وقلون وهو جمع قله
وقد يكلف لتوهيه التشدد في سنه وقله لانه معوض عما حذف
منه وفي نحو حرّه واورّه بانه كالتعويض لما كانت العين واللام حرفا
مشددا فاشبه الحرف الواحد فصار كالمحذوف لامه وفيه تعسف
قوله والمونث ما لحق اخره الف وتا وشروط ان كان صفه
وله مذكر ان يكون مذكره جمع بالواو والنون وسببه انه اذا لم يكن
مذكره جمع بالواو والنون كحمرا احمر وسكرا سكران وجريح وصبور
فلو جمع جمعا مصححا بالالف والتا جعل للمونث على المذكر مزيه فان لم
يكن له مذكر فان لا يكون مجردا كحايض لانه اذا كان مجردا كحايض
كان اسما لحصول ذلك المعنى لا باعتبار الحرف وتابيثه باعتبار الحروف
كقولك حايضه اذا قصدت الحروف فاراد وان يفرقوا بين
البابين فان لم يكن صفه جمع بالالف والتا مطلقا من غير نظر الى
شرطا ما ذكرناه بخلاف الصفه فانها للمذكر والمونث على حال سوى
واما الاسما فكل واحد منها له باب مستقل في المذكر والمونث فلم
يكن بينهما رابط فلذلك جمعت الاسما المونثه كلها بالالف والتا قوله
والمكسر ما تغير بناء واحده وهو بخلاف جمع الصحيح بذلك كرجال وطلح
وافراس وينقسم الجمع كله الى جمع قله وجمع كثره فجمع القله من المكسر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)